محمد بن أبي عمير (ت 217ه /832 م) وأثره في المدرسة الإمامية دراسة في الموروث التاريخي

م . وديان ياسين غريب .

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) / أقسام بابل.

wedyanyaseen@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحديثية، مراسيل، ابن عمير، الجاحظ ، السابري

الملخص

ان شخصية ابن عمير من الشخصيات اللامعة التي قل نظيرها ،إذ كان مفكراً لامعاً ، يحمل ذكاءً متقداً ، تعرض الى السجن والتعذيب من قبل السلطة العباسية ، نال حظوة كبيرة من قبل الائمة المعصومين عليهم السلام ، فقد كان ناقلاً لفكر أهل البيت عليهم السلام، وتُعد مراسيله بوابة خاصة ومهمة لنيل العلم والمعرفة ، فسلطت الضوء عليها لأنها موضع خلاف بين المدارس الحديثية والرجالية ،التي انعكست بدورها على وثاقة مروياته التاريخية .

Muhammad Ibn Abi Omair (d.217 AH /832 m) and his Impact on the Al-Madrasa Al-Muqaddimah: A Study of Historical Heritage

Lec. Wedyan Yaseen Greeb

College of Al-Imam Al-Kadim (peace be upon him) / sections of Babylon

Sabry، Bigeye، Ibn Omair،Correspondents ، Hadithic:Key word

Abstract

The personality of Ibn Omair is one of the brilliant personalities whose peer was less, as he was a brilliant thinker, as he was a brilliant intellect, and he was subjected to imprisonment and torture by the Abbasid authority. He won great favor from the infallible imams, peace be upon them. His correspondence is considered a special and important gateway to the acquisition of knowledge and knowledge. She shed light on him because his correspondence is the subject of controversy between modern schools and men, which in turn reflected on the relevance of his narrations or not, which, in turn, was reflected in the document of his historical narrations.

المقدمة

لابد لكل أمة من الأمم أن تقرأ ماضيها ، لعل ذلك يكون وسيلة لفهم الحاضر من أجل بناء مستقبل يليق بالمسلمين ومكانتهم العلمية ، ولما كان الفكر التاريخي ميداناً وأفقاً واسعاً وخصباً؛ لذلك عكفت على دراسة شخصية كان لها الدور الكبير في مختلف صنوف العلم مثل الفقه والعقائد والتاريخ ، و يُعد ابن عمير حالة استثنائية عند علماء الرجال وعلماء الحديث إذ إن مراسيله التي عُرفت باسمه أصبحت محط أنظار العلماء لما لها من مكانة علمية ، أكسبته شهرة كبيرة عند العامة والخاصة على حد وصف المصادر له ، ومن هنا اتضحت لنا أهمية الموضوع .

إن ميدان الدراسات التاريخية يقع على عاتقنا لاسيما أن الشخصية موضوع الدراسة كان مفكراً ، فكان من دواعي اختياره لكونه قد وجهت له انتقادات من خصومه ومناوئيه .

اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر والمراجع أعانتني في انجاز هذا الموضوع منها ، ابن شهر آشوب ، محمد بن علي (ت 588هـ) ، معالم العلماء . ، ابن الأثير، علي بن الحسين بن ابي الكرم الشيباني (ت 630ه) ، الكامل في التاريخ ابن العبري ، ابن العديم ، عمر بن أحمد العقيلي (ت660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، غرغوريوس الملطي (ت 685هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، ابن ابي داود الحلي، ابي داود (ت 740هـ) ، رجال ابن داود ، ابن حجر ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، لسان الميزان ، ومن المراجع استعنت بمجموعة أخرى منها حسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة . محمد تقي التستري ، قاموس الرجال . مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ت . ق11) ، نقد الرجال .الجلالي ، محمد حسين الجلالي ، فهرس التراث. محمد الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث . وغيرها من المصادر والمراجع مدونة في قائمة منفردة في نهاية البحث .

وقد واجهت مشكلة فقدان الكثير من تراث ابن عمير وتراثه فلو تحصل لنا كتاب المغازي فقط لكان كافياً من بين أربعة وتسعين مصنفاً ، نعم هناك مرويات كثيرة في الفقه والعقائد ، ومرويات تاريخية متناثرة في طيات الكتب ، تم اجتيازها بمعونة الباري عز وجل .

التعريف بالشخصية :

هو محمد بن ابي عمير [1] واسم عُمير زياد بن عيسى [2] ويُكنى محمد بأبي أحمد ، مولى الأزد [3] من موالي المهلب بن أبي صفرة [4] وُذكر بأنه أحد موالي بني أمية [5] سمي أيضاً بـ(البزاز) بياع السابري[6] [7] و البغدادي والشيعي (أبو أحمد) [8] وهي كنية أطلقها عليه الامام الكاظم (عليه السلام) [9] ، ثقة [10] جليل القدر عظيم المنزلة [11] عند المخالف له بالرأي و المُؤالف [12] وعند العامة من المذاهب الأخرى والخاصة [13] شهد له الجميع بالعلم والمعرفة حتى ان الجاحظ على تعصبه شهد له بذلك إذ صرح عنه بالحرف الواحد قائلاً " كان واحد زمانه في الأشياء كلها" [14] حتى ذكره في المفاخرة بين العدنانية [15] في كتاب فخر قحطان على عدنان [16] . وذكره الجاحظ أيضاً في كتابه البيان والتبيين ، "حدثني إبراهيم بن داحة عن ابن أبي عمير وكان وجهاً من وجوه الرافضة " أي وجهاً من وجوه الشيعة في عصره [17] .

عاصر ثلاثة من الأئمة المعصومين عليهم السلام وهم [18] :

1- الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مدة إمامته 35 سنة (148- 183هـ / 765–799 م) .
2- علي بن موسى الرضا عليه السلام مدة إمامته 20 سنة (183- 203ه/ 799– 818 م) .
3- محمد بن علي الجواد عليه السلام مدة إمامته 17 سنة (203- 220ه/ 818– 835 م).

وتجدر الإشارة هنا والتنويه إلى أن اسم (محمد بن أبي عمير) له شخصيتان الأولى من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ومات في حياة الكاظم (عليه السلام) والآخر ،هو موضع دراستنا والذي عاش وبقى إلى أيام الإمام الجواد (عليه السلام) [19] .

تعرض محمد بن أبي عمير إلى عدة اتهامات منها :

1- إنه على مذهب الواقفة [20] [21] .
2- محاولة التوهين في وثاقة مروياته [22] .
3- مهادنة السلطة بتوليه مهنة القضاء [23] وهذه أساليب السلطة من أجل كسر طوق السرية للمذهب الشيعي .
4- الوشاية بأصحاب الكاظم -(عليه السلام)- للسلطان [24] .

إن التدقيق والتمحيص في حياة هذا المحدث ضروري لمعرفة تشابك الاحداث ، وللإجابة عن الاتهامات الموجهة له من قبل خصومه ومناوئيه ، ولا بد لنا أن نبحث في الواقع السياسي الذي كان يعيش فيه ابن عمير ، لأن هذه المرحلة بالذات كانت حُبلى بالمفاجآت التي انعكست على الشخصية موضوع الدراسة .

إذ عاصر من الناحية السياسية السلطة العباسية(132-656ه / 749 – 1258م) وكان على السلطة الرسمية فيها الخليفة هارون الرشيد (170- 193هـ / 786 – 808 م) ، ومن ثم الخليفة الأمين (193- 198 ه/ 808 – 813 م) ومن بعده الخليفة المأمون (198- 218هـ / 813 – 833 م) ، إذ إنمازت هذه المرحلة بالصراعات الأسرية الداخلية .

كل هذه الأحداث لم تمنع العباسيين من تصفية العلويين وأتباعهم والوقوف بوجه كل تحرك سياسي بهذا الصدد ، وما يهمنا من هذه التوطئة هي التصفية لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم وإرغامهم للدخول في النظام السياسي عنوة ، ولما كان الامر كذلك ، أصبح موضوع النَيل من الشخصيات الكبيرة محط أنظار الخلفاء العباسيين . وللإجابة عن الاتهامات التي وجهت إليه يمكن لنا القول فيها :

1- أما ما يخص مذهب الواقفة فإن هذه التهمة كانت موجهة إلى كل أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من أجل تمزيق وحدة الصف الشيعي .
2- ان محاولة تضعيف مرويات ابن عمير يقع في أسباب خارجة عن ارادته ، ولا يمكن توهين مروياته ، إذ لم يكن معروفاً بعدم ثقته أو بأنه كذّاب أو وضّاع بل استناداً الى سياسة الدولة وتعسفها في معاملة علمائها ، فهو من المظلومين في ذلك الزمان ، ومن واجبنا بين حقيقة الأحداث وتجنب اللبس فيها ، إذ إن مهاجمة السلطة العباسية على العلماء ليس أسلوب جديد ، فهو – أي هذا الأسلوب- يقع ضمن سياساتها العامة ، فموضوع مصنفاته يقع على عاتق السلطة وعُرفت عند مؤرخي الرجال بـ(هلاكة الكتب) [25] وكانت الهلاكة تقع في سببين :
الأول / " وجه الهلاكة دفن الكتب من اخته " [26] .
الثاني / " سيلان المطر على الكتب عند تركها من أخته في الغرفة " [27] أثناء حبسه

كان هذا الحال بعد الحبس ، أي بسبب ضغوطات السلطة ولذلك فإن أحاديثه التي بروبها بعد الحبس قد ضاعت ، وضاعت معها هذه المصنفات الجليلة و جهوده الكبيرة ، ولكن كان يستذكر متون الأحاديث أو مضمونها وكان لا يتذكر جميع رواة الحديث أو يشك في ترتيبهم فكان عندما يروي يسقط الرواة خشية من أن يقع في إشكال شرعي مثل أن يقول حدثني فلان وهو لم يحدثه لذلك كان يروي المرويات إرسالا أي دون أن يُفصل في سندها ، وعُرفت فيما بعد بـ(مراسيل ابن عمير) ، ولذلك فإن فقهاء الشيعة ومحدثوها "يسكنون الى مراسيله " [28]

وبلا شك إن موضوع المراسيل يقع وفق تقييمات وضوابط علم الرجال ، ونحن نعلم أن المراسيل لا يعتد بها أصلاً ولكن يمكن أن يعتد بها استئناساً ،ولكن اعتماد مراسيل ابن عمير يدل على رجاحة عقله وسعة علمه وكمال توفيقه ، إذ لم تكن مدة حبسه في أيام الرشيد وضربه وحبسه في أيام المأمون [29] عائقا أمام نبوغه كما و تدل على أنه يمتلك مكانة متميزة عند أهل البيت عليهم السلام، وأيضاً يدل على أنه من كبار الشيعة ووجهائها ، والا لماذا يتم التركيز عليه بهذه الطريقة اللافتة للنظر ، وبناءً على ما سبق يتبين أن المدارس الرجالية والحديثية الشيعية تقبل مروياته على الرغم من أنها مرسلة وقد بين محمد الجواهري ذلك حين قال " ولذا الأصحاب يقبلون مراسيله ولكن نحن لا نقبلها " [30] .

3- ومن الافتراءات الأخرى التي وجهت له أنه ولي القضاء ، ولا اشكال في ذلك ولكن هل يعقل أن يكون ولي القضاء في زمن الرشيد ؟ الجواب كلا ؛ لأن المصادر لم تشير إلى ذلك صراحة والمصادر تذكر انه ولي القضاء بعد سجن الخليفة العباسي المأمون له ، والسؤال هنا هل يعقل أن يولى رجل منصب حساس في الدولة بمثل منصب القضاء بعد إن كان مسجوناً ، وهل يعقل ذلك إلا بعد أن يقدم الولاء والطاعة والتنازلات لتلك الجهة أو لذلك الخليفة ، وهذا الأمر لا يخرج عن واحد من أمور ثلاثة :

أ- أن يكون ابن عمير قد تنازل عن ولائه لأهل البيت عليهم السلام ، وهذا محال ، بحكم توثيق كتب الرجال والتراجم له وبمختلف المذاهب الإسلامية .

ب- إنه كان يستعمل التقية في ذلك بتوجيه من الامام الرضا عليه السلام ، ولكن للأسف لم نعثر على نصوص تؤيد ذلك .

ت- إن القول بأنه تولى القضاء توحي إلى فرية من فريات البيت العباسي وجهت إليه من أجل إسقاط قدره في نظر أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فلم تذكر المصادر المكان الذي ولي فيه القضاء ، والمدة التي بقي فيها قاضياً ، ولم تذكر كذلك نماذج من أحكامه القضائية ؟ .

4- الوشاية بالأصحاب إلى السلطان ، وهي من الاتهامات التي وجهت إليه ، وهذا كان رغبة منه لنيل منصب القضاء ، والجواب على ذلك بسيط أنه كانت له أموال كثيرة فماذا يريد بمنصب القضاء ؟ والحقيقة أن الرجل " سعي به أنه يعرف أسماء الشيعة ومواصفاتهم فأمره السلطان بتسميتهم فأبى فضرب ضرباً عظيماً " [31] فهل من يتحمل ضرباً عظيماً يقوم بالوشاية على أصحابه أمام السلطان . إذ ورد أنه " فلما بلغ بي الضرب ذلك كدت أسميهم فسمعت نداء يونس بن عبد الرحمن يقول : يا محمد بن ابي عمير : اذكر موقفك بين يدي الله ، فتقويت بقوله وصبرت ولم أخبرهم والحمد لله " [32] يبدو أن معرفة تبعة عواقب الوشاية قد مكنت ضمير محمد بن عمير فضلا عن ذلك النفس اللوامة من الامتناع عن ذلك الأمر . وهل يُعقل بإنسان بهذا المستوى العالي من الورع والتقوى أن يقوم بالوشاية للسلطان على أصحابه ؟. إذ إن الدولة

العباسية في عهد الخليفة المأمون (198- 218هـ / 813 – 833 م) بدأت بامتحان العلماء بموضوع خلق القرآن والتي عُرفت فيما بعد بمحنة خلق القرآن [33] ، فقتل في ذلك علماء كُثر ممن لم يؤمنوا بما طرحه الخليفة .

عُد الخليفة العباسي المأمون (198- 218هـ / 813 – 833 م) في هذه المرحلة من أنصال المعتزلة ، بل زعيمهم السياسي الأول ، إذ تبنى مذهب الاعتزال بعد قتله للإمام الرضا (عليه السلام) [34] وبهذا يكون ما طرحه الخليفة العباسي عبارة عن امتحان صعب جداً ، أراد فيه سحب علماء المسلمين إلى فكره ومحاولة كسبهم بالترغيب تارة والترهيب تارة أخرى ، ولكن الذي حصل أنه مزق علماء المسلمين وأصبحت الجماعات الدينية تأخذ قالب المناصر السياسي والديني للخليفة .

ونجد البعض يقول إن ابن عمير صاحبهُ المأمون العباسي [35] وأستغرب ذلك كثيراً و قد " نُهب ماله وذهبت كتبهُ" [36] وربما كان ذلك تقية من ابن عمير ان صح حصول ذلك .

- مكانته العلمية وزهده :

يُعد ابن عمير من المحدثين إذ إنه كان يحفظ " أربعين جلداً فسماه نوادر" [37] ومن موارد مروياته ما تضمنت [38] :

1- تطهير ثياب التهذيب .
2- زيادات ما يجوز الصلاة فيه من لباسه .
3- آذانه ومسنون صلاة الفقيه .
4- صلاة نوافل الكافي ووقت جمعته .
5- زيادات فقه حج التهذيب .
6- نجوم ابن طاووس .
7- الخبر السابع عشر من الكشي في زرارة .

كلها كانت لأبن عمير وكانت بلفظ سألته أو قلت له يقصد الامام المعصوم عليه السلام .

كان لابن عمير الدور الأكبر في توثيق الكثير من أصحاب الائمة وكان يُعتمد على قوله ، وبهذا يُعد من موثقي الرواة ومثال على ذلك ، ما ذكره ابن عمير عن ابان ابن الأحمر " كان ابان من أحفظ الناس بحيث إنه يرى كتابه فلا يزيد عليه حرفاً على رأس المأتين" [39] وهذا يدل على مكانة ابن عمير في توثيق الرجال وبيان علمهم ومعرفتهم ، يُعد في ضوء ذلك من المشايخ المهمين في عصره ، ولذلك يقول عنه ابن حجر بأنه من الثقاة مستنداً في ذلك على ما ذكره ابن حبان [40]

لأبن عمير مصنفات كثيرة تصل الى (أربعة وتسعين كتاباً) [41] منها :

المغازي ، كتاب الكفر و الإيمان، كتاب البداء ، كتاب الاحتجاج بالإمامة ، كتاب الحج ، كتاب المتعة ، كتاب الاستطاعة ، كتاب الملاحم ، كتاب يوم وليلة ، كتاب الصلاة ، كتاب مناسك الحج ، كتاب الصيام ، كتاب اختلاف الحديث ، كتاب المعارف، كتاب التوحيد ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الرضاع ، كتاب النوادر [42] مسائله عن الرضا (عليه السلام) [43] والنوادر حسنٌ كبير ، الاستطاعة والأفاعيل ، الرد على أهل القدر والجبر ، البداء ، الامامة ، وكتاب فيه مائة رجل من رجال الامام الصادق عليه السلام [44] . ربما هي فصول في المواضيع الفقهية التي

بدأ ابن عمير يحدث بمراسيله بعد أربع سنين من سجنه [45] وهناك من يحاول النيل من مراسيل ابن عمير ويحاول ان يوهنها ، وهل يعود سبب التوهين إلى ابن عمير؟ الجواب كلا فهي كما اشرنا أمور خارجة عن إرادته ولا يمكن له أن يواجه السلطة بأكملها ، بل إن تلف أو ضياع مسانيد المرويات لا يدل على عدم صحتها لأنها كانت مدونة بمسانيد ثقاة السند لكن اندثار هذه المصنفات على وفق الأسباب المذكورة آنفاً هي التي حولت الروايات المتواترة الى مراسيل وليس غير ذلك السبب [46]

- شيوخه :

1- ابان بن عثمان [47] .
2- إبراهيم بن عبد الحميد [48] .
3- حفص بن العلاء [49] .
4- خالد بن صبيح [50] .
5- خطاب بن مسلمة [51] .
6- محمد بن حمران [52] .
7- هشام بن سالم [53] .

أهم من روى عنهُ (تلاميذه) [54] :

1- إبراهيم بن هاشم [55] .
2- عبد الله بن عامر [56] .
3- عبيد الله بن أحمد بن نهيك [57] .
4- محمد بن الحسين[58] .

نماذج من مروياته :

لأبن عمير مرويات كثيرة [59] و على الرغم من أنه أدرك الإمام الكاظم (عليه السلام) لكنه لم يرو عنه [60] ، ربما لأن الإمام الكاظم(عليه السلام) كان في الحبس من جهة ولأن السلطات تتابع ابن عمير وتراقبه مراقبة شديدة . ومن مروياته :

1- نقل ابن عمير عن محمد بن مسلم عن الصادق (عليه السلام) قال " سألت الصادق عن قول الله عز وجل (وجعلنا ابن مريم أمه آية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) قال الربوة النجف والقرار المسجد والمعين الفرات ثم قال : إن نفقة بالكوفة الدرهم الواحد يعدل بمائة درهم في غيرها و الركعة بمائة ركعة ، من أحب ان يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فإن فيه مبعثين من الجنة وينزل من الجنة في كل ليلة مثقالان مسك في الفرات " [61].

تعتبر هذه المروية من صنف المرويات الخاصة بفضائل المدن وهي مرويات تبين أهمية المدن الإسلامية .

2- " روى محمد بن عمير رواية وردت في كامل الزيارات في قول جبرائيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الحسين عليه السلام تقتله أمتك" [62] كانت مروياته مزيجاً بين الجانب العقدي والتاريخي ، مع انسجامها العام مع فكر أهل البيت عليهم السلام التاريخي .

لأبن عمير مناقب عديدة منها ما يذكره الرواة من أنه بعدما افتقر جاءه رجل ليسدد دين بذمته لأبن عمير ، فقال له ابن عمير من أين لك الأموال فقال له بعت داري وجئت إليك بالدين ، فقال خذها لا حاجة لي فيها فلا يخرج الرجل من مسقط رأسه لسداد الدين ، علماً انه كان لا يملك درهماً [63] . كيف لا يكون ذلك وهو اذا سجد بعد صلاة الصبح لا يرفعها إلا بعد الزوال [64]

- وفاته :

توفي محمد بن عمير عام(217هـ / 832 م) [65] بعد معاناة كبيرة في عصره ليكون ذلك إيذاناً بأفول قمة علمية شامخة في سماء التشيع .

الخاتمة

1- إن ابن عمير من الشخصيات التي نالت رضا العامة والخاصة ، باعتباره مناصراً لامعاً للتشيع .
2- هناك محاولة لتوهينه والتقليل من وثاقته والسعي للحط من منزلته .

3- هناك تشابه في الأسماء بينه وبين ابن عمير الذي هو من أصحاب الامام الصادق عليه السلام .
4- تُعد مراسيله مصادر مهمة للرواة .
5- وقع اختلاف في مدرسة الإمامية حول قبول مراسيله من عدمها وذلك بسبب الاختلاف في المبنى الروائي المعتمد لدى العلماء .
6- أثرت الناحية السياسية كثيراً على حياته بالرغم من أنه لم يكن سياسياً فتعرض للسجن والتعذيب في عصر الدولة العباسية وتحديداً في عصر الخليفة هارون الرشيد والخليفة المأمون .
7- كان من ثقاة الكتاب لذلك ركن الكثير من العلماء إلى مراسيله .
8- كان له مكانة علمية متميزة واتسم بحدة ذكائه إذ إنه حفظ أربعين جلداً (كتاباً) لا يخطأ فيها .

الهوامش :

(1) الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460هـ) ، الفهرست ، ط1 ، تحقيق : جواد قيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1996م) ، ص218-219 .

(2) العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726هـ) ، خلاصة الأقوال ، ط1 ، تحقيق : جواد قيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1996م) ، ص 239-240.

(3)ابن شهر آشوب ، محمد بن علي (ت 588هـ) ، معالم العلماء ، ط1 ، تقديم : محمد صادق آل بحر العلوم ، ستارة ، (قم – د . ت) ، ص137 ؛ التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت . ق11) ، نقد الرجال ، ط1 ، ستارة ، (قم – 1997م) ، 4 / 106-107.

(4) المهلب بن أبي صفرة : " (7 – 83 هـ /628 – 702 م) المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي ، أبو سعيد : أمير ، بطاش ، جواد ، قال فيه عبد الله بن الزبير : هذا سيد أهل العراق . ولد وأخيرا تم له الظفر بهم فقتل كثيرين وشرد بقيتهم في البلاد . ثم ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان ، فقدمها سنة 79 هـ ، ومات فيها . كان شعاره في الحرب : (حم لا ينصرون) وهو أول من اتخذ الركب من الحديد – وكانت قبل ذلك تعمل من الخشب – وأخباره كثيرة " . الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط5 ، دار الم للملايين ، (بيروت – 1980م) ، 7 / 315 .

(5) العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، 106/4 .

(6) السابري : هي ثياب رقية جيدة ، و إنها ثياب رقيقة بيضاء اللون وذكر إن أصلها من بلاد سابور . ينظر : الشهيد الثاني ، محمد بن الحسن (ت1030هـ) ، استقصاء الإعتبار في شرح الإستبصار ، ط1 ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ستارة ، (قم – 2000م) ، 26 / 345 ؛ المجلسي الأول ، محمد تقي (ت1070هـ) ، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ،ط1 ، المطبعة العلمية ، (قم – د . ت) ، 327/6 ؛ الكاشاني ، الفيض (ت1091هـ) الوافي ، ط1 ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، طباعة أفست نشاط أصفهان ، (أصفهان – 1982م) ، 6 / 219 .

(7) الجواهري ، محمد ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ط2 ، المطبعة العلمية ، (قم – 2003م) ، ص488 .

(8) النراقي ، ميرزا أبو القاسم ، شعب المقال في درجات الرجال ، ط2 ، تحقيق : محسن الاحمدي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 2001م) ، ص120 .

(9) ابن ابي داود الحلي، ابي داود (ت 740هـ) ، رجال ابن داود ، ط1 ، تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – 1972م) ، ص159 .

(10) كحالة ، معجم المؤلفين ، ط1 ، مكتبة المثنى ، (بيروت – د . ت) ، 10 / 12 .

(11) الجلالي ، محمد حسين ، فهرس التراث ، ط1 ، نكارش ، (قم – 2001م) ، 1 / 243 .

(12) عرفانيان ، غلام رضا ، مشايخ الثقاة ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – 1997م) ، ص78 .

(13) الاردبيلي ، محمد علي ، جامع الرواة ، ط1 ، مكتبة المرعشي النجفي ، (قم – 1982م) ، 50/2.

(14) الاردبيلي ، جامع الرواة ، 2 / 50 .

(15) النجاشي ، أحمد بن علي بن عباس (ت 450هـ) ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، ط5 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1995م) ، ص326 .

(16) ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص159 .

(17) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص326 .

(18)الطوسي ، الفهرست ، ص218 .

(19) الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ص488 ؛ التستري ، قاموس الرجال ، 9 / 34 .

(20) الواقفة : هم الفرقة التي وقفت على إمامة الامام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) ، وأعتقدوا بأنه حي يرزق وإن غيبته كغيبة موسى بن عمران عن قومه . وأول من أبتدع فكرة الوقف ثلاثة من أصحاب الكاظم (عليه السلام) وهم علي بن أبي حمزة البطائني ، وزياد بن مروان القندي ، وعثمان بن عيسى الرواسي . ينظر : الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ) ، من لايحضره الفقيه ، ط2 ، مطبعة دار النشر ، (قم – 1983م) ، 4 / 543؛ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ) ، أوائل

المقالات ، ط2 ، تحقيق : إبراهيم الانصاري ، دار المفيد ، (بيروت – 1993م) ، ص280 ؛ الشاكري ، حسين ، النحلة الواقفية ، ط1 ، ستارة ، (قم – 1997م) ، ص17 .

([21]) الجلالي ، فهرس التراث ، 1/ 243 .

([22]) الخاقاني ، علي ، رجال الخاقاني ، ط1 ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، مكاتب الاعلام الإسلامي ، (قم – 1983م) ، ص73 .

([23]) كحالة ، معجم المؤلفين ، 10 / 12 ؛ القزويني ، رجال تركوا بضصمات على قسمات التاريخ ، ط1 ، ستارة ، (قم – د . ت) ، ص212 .

([24]) الأمين ، حسن ، مستدركات أعيان الشيعة ، ط1 ، دار التعارف ، (بيروت – 1987م) ، 1 / 139 .

([25]) الكلباسي ، محمد بن محمد بن ابراهيم ، الرسائل الرجالية ، ط1 ، تحقيق : محمد حسين الدرايتي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، (قم – 2000م) ، 3 / 446 .

([26]) المصدر نفسه ، 3 / 446.

([27]) المصدر نفسه ، 3 / 446 .

([28]) التفرشي ، نقد الرجال ، 4 / 106 .

([29]) كحالة ، معجم المؤلفين ، 10 / 12 .

([30]) الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ص488 .

([31]) ابن ابي داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص159 ؛ الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، 1 / 139 .

([32]) ابن ابي داود الحلي، رجال ابن ابي داود ، ص60 ؛ الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، 1 / 139 .

([33]) خلق القرآن هي دعوى جاء بها الخليفة العباسي المأمون (198– 218هـ / 813 – 833 م) أراد من خلالها امتحان الناس والعلماء حول القرآن الكريم هل هو مخلوق أم غير ذلك . للمزيد : الدينوري، ابن قتيبة (ت 276هـ) ، المعارف ، ط2 ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (القاهرة – 1969م) ، ص7 ؛ السبحاني ، جعفر ، الإلهيات ، ط1 ، مطبعة الدار الإسلامية ، (بيروت –1989م) ، ص189 ؛ الشاكري ، حسين ، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية ، ط1 ، ستارة ،(قم – 1996م) ، ص166 .

([34]) لم نفصل الحادثة لأنها خارج نطاق بحثنا للمزيد عن هذه الاحداث يُنظر : مسكويه ، احمد بن محمد الرازي (ت 421هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ط1 ، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، دار سروش ، (قم – 1997م) ، 141/4 ؛ ابن الأثير، علي بن الحسين بن ابي الكرم الشيباني (ت 630هـ) ، الكامل في التاريخ ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1966م) ، 6 / 351؛ ابن العبري ، غرغوريوس الملطي (ت 685هـ) ،

تاريخ مختصر الدول ، ط1 ، دار الميسرة ، (بيروت – د . ت) ، ص134 ؛ أبو الفداء ، إسماعيل (ت 732هـ) ، المختصر في اخبار البشر، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – د . ت) ، 2 / 23 .

([35]) القمي ، عباس ، الكنى والالقاب ، ط1 ، مكتبة الصدر ، (طهران – د . ت) ، 1 / 200 .

([36]) ابن ابي داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص159 ؛ الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، 1 / 139 .

([37]) القمي ، الكنى والالقاب ، 1 / 200 .

([38]) التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ،ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1998م) ، 9 / 34 .

([39]) ابن حجر ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، لسان الميزان ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – 1971م) ، 24/1 .

([40]) ابن حجر ، لسان الميزان ، 5 / 331 .

([41]) ابن داود الحلي، رجال ابن داود ، ص160 .

([42]) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص326 ؛ الطهراني، أغا بزرك ، الذريعة ، 4 / 481، 6/ 252.

([43]) التفرشي ، نقد الرجال ، ص73 .

([44]) ابن شهر آشوب ، معالم العلماء ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – د . ت) ، ص173 .

([45]) للمزيد عن تفاصيل الخلاف حول مراسيل ابن عمير ، ينظر ، الخاقاني ، رجال الخاقاني ، ص74 .

([46]) الطوسي ، الفهرست ، ص217.

([47]) ابان بن عثمان : أبو عبد الله ، مولاهم ، أصله كوفي ، وكان يسكنها تارة والبصرة أخرى ، وقد اخذ عنه أهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام ، وأكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والأيام . وروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام ، وما عرف من مصنفاته الا كتابه الذي يجمع المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة . الشيخ الطوسي،ت 460 ، الفهرست، ط1، تحقيق : الشيخ جواد القيومي مؤسسة النشر الإسلامي ،(قم –1995)، ص 59 ؛ ابن شهر آشوب ت 588 ، معالم العلماء، ص63؛ النجاشي450 ت، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ط5، مؤسسة النشر الإسلامي (قم –1997) ص 13 ؛ الكلباسي ، سماء المقال في علم الرجال ، 2/ 354.

([48]) إبراهيم بن عبد الحميد : لم نعثر له على ترجمة وافية سوى ، أنه كان ثقة من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام) روى عنه أبن عمير . الطهراني ، الذريعة ، 136/2 .

([49]) حفص بن العلاء : لم نعثر له على ترجمة وافية سوى ، أنه كان كوفي ثقة له كتاب يرويه عنه أبن عمير . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص134 .

([50]) خالد بن صبيح : لم نعثر له على ترجمة وافية سوى ، أنه كوفي ثقة له كتاب يرويه عن الامام الصادق عليه السلام . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص150 .

([51]) خطاب بن مسلمة : لم نعثر له على ترجمة وافية سوى ، أنه كوفي ثقة روى عنه ابن عمير كتاباً ، لكن ابن عمير لم يذكر اسم ذلك الكتاب . الطهراني ، الذريعة ، 2 / 136 .

([52]) محمد بن حمران: أبو جعفر ، ثقة ، كوفي الأصل ، نزل جرجرايا . وروى عن أبي عبد الله عليه السلام . النجاشي ، رجال النجاشي ، ص359؛الحلي ، خلاصة الأقوال ص 262 ؛ ابن ابي داود الحلي ، رجال ابن داود، ص 171 الكلباسي ، سماء المقال في علم الرجال ، 2/ 354.

([53]) هشام بن سالم :الجواليقي مولى بشر بن مروان أبو الحكم ، كان من سبي الجوزجان ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ثقة ثقة . له كتاب يرويه جماعة . أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا ابن أبي عمير عنه بكتابه . وكتابه الحج ، وكتابه التفسير ، وكتابه المعراج ، النجاشي ،فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)
، ص434 ؛ العلامة الحلي ت 726هـ،خلاصة الأقوال ،ص289 ؛ال ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ، ص 200 ؛ الكلباسي ، سماء المقال في علم الرجال ، 2/ 354.

([54]) التفرشي ، نقد الرجال ، 4 / 108 ؛ المازندراني ، منتهى المقال في أحوال الرجال ، 5 / 302 .

([55])إبراهيم بن هاشم : (كان حياً قبل 247 هـ) المحدّث أبو إسحاق القمّي ، والد علي بن إبراهيم صاحب التفسير المعروف ب « تفسير القمّي » قيل إنّه تلميذ يونس بن عبد الرحمن وعثمان بن عيسى ، وفتاواهم فهو أوّل مَنْ نشر أحاديث الكوفيين في قم ، وهذا ينم عن إحساسه العميق بمسؤوليته تجاه نشر العلم وتبليغ أحكام الله عزّ وجلّ ، وحرصه الكبير على نشر فضائل ومناقب أهل البيت – عليهم السلام أدرك الإمام الرضا – عليه السلام – ، وعُدَّ من أصحابه وروى كمّا هائلًا من الأحاديث والروايات عن أصحاب الأئمّة – عليهم السلام – ، حتى أنّه لا يوجد في الرواة مَنْ يدانيه في كثرة الرواية ، ولا مَنْ يساويه في إغناء الحديث وإثرائه بمختلف الأبواب الفقهية وقد بلغ ما جاء في إسناده من الروايات عن أهل البيت – عليهم السلام – ، ستة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر مورداً ، حيث روى عن مشايخ كثيرة يبلغ عددهم زهاء المائة والستين شخصاً ، وهذا يدلّ بوضوح على سعة علمه وفقاهته ، ومدى حفظه ونباهته " . السبحاني ، جعفر ، موسوعة طبقات الفقهاء، ط1 ،مطبعة اعتماد (قم-1996) 55/3 .

([56])عبد الله بن عامر : لم نعثر له على ترجمة .

(57) عبيد الله بن أحمد بن نهيك : لَنَهيكي ، النَّخعيّ ، أبو العباس الكوفيّ ، خرج إلى مكة وآل نهيك بيتٌ من أصحاب الأئمّة – عليهم السلام – ، يسكنون الكوفة روى عن : محمد بن أبي عمير ، وعلي بن الحسن ، وسعد بن صالح روى عنه : حميد بن زياد ، وجعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي وكان شيخاً ، ثقةً ، صدوقاً . وقع في إسناد عدّة موارد من روايات أهل البيت – عليهم السلام – وله كتاب النوادر روى عنه حميد كتباً كثيرة من الأصول قال حميد بن زياد : سمعت من عبيد الله كتاب المناسك ، وكتاب الحج ، وكتاب فضائل الحج ، وكتاب الثلاث والأربع ، وكتاب المثالب لم نستطع أن نحدّد على وجه التقريب" السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، 360/3 .

(58) محمد بن الحسين: لم نعثر له على ترجمة .

(59) للمزيد عن مروياته ووثاقتها ورأي العلماء فيها يُنظر : الكلباسي ، محمد بن محمد بن إبراهيم ، الرسائل الرجالية ، ط1 ، تحقيق : محمد حسين الدرايتي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، (قم – 2000م) ، 3 / 437 وما بعدها .

(60) العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص239 . الاردبيلي ، جامع الرواة ، 2 / 50 ؛ الطهراني ، الذريعة ، 1/ 361 .

(61) ابن العديم ، عمر بن أحمد العقيلي (ت660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ط1 ، تحقيق : سهيل زكار ، مؤسسة البلاغ الاسلامي ، (بيروت – 1988م) ، 1/ 370.

(62) الخوئي ، أبو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث ، ط1 ، الحيدرية ، (النجف– 1992م) ، 90/18 .

(63) القمي ، الكنى والالقاب ، 1 / 200 .

(64) زين الدين العاملي (ت 1011هـ) ، التحرير الطاووسي ، ط1 ، تحقيق فاضل الجواهري، مكتبة السيد المرعشي ، (قم – 1990م) ، ص518 .

(65) النراقي ، ميرزا أبو القاسم ، شعب المقال في درجات الرجال ، ط2 ، تحقيق : محسن الاحمدي، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم– 2000م) ، ص120 .

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابن الأثير، علي بن الحسين بن ابي الكرم الشيباني (ت 630هـ) ، الكامل في التاريخ ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1966م) .

2- ابن حجر ، أحمد بن علي (ت 852هـ) ، لسان الميزان ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت – 1971م) .

3- أبو الفداء ، إسماعيل (ت 732هـ) ، المختصر في أخبار البشر، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – د . ت) .

4- الأر دبيلي ، محمد علي ، جامع الرواة ، ط1 ، مكتبة المرعشي النجفي ، (قم – 1982م) .

5- الأمين ، حسن ، مستدركات أعيان الشيعة ، ط1 ، دار التعارف ، (بيروت – 1987م) .

6- التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ،ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1998م) .

7- التفرشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت . ق11) ، نقد الرجال ، ط1 ، ستارة ، (قم – 1997م) .

8- الجلالي ، محمد حسين ، فهرس التراث ، ط1 ، نكارش ، (قم – 2001م) .

9- الجواهري ، محمد ، المفيد من معجم رجال الحديث ، ط2 ، المطبعة العلمية ، (قم – 2003م).

10- الخاقاني ، علي ، رجال الخاقاني ، ط1 ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، مكاتب الاعلام الإسلامي ، (قم – 1983م) .

11- الحلي، ابن أبي دواد (ت 740هـ) ، رجال ابن داود ، ط1 ، تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف – 1972م) .

12- الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة) (ت 726هـ) ، خلاصة الأقوال ، ط1 ، تحقيق : جواد قيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1996م) .

13- الخوئي ، أبو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث ، ط1 ، الحيدرية ، (النجف- 1992م) .

14- الدينوري، ابن قتيبة (ت 276هـ) ، المعارف ، ط2 ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (القاهرة – 1969م) .

15- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط5 ، دار الم للملايين ، (بيروت – 1980م)

16- زين الدين العاملي (ت 1011هـ) ، التحرير الطاووسي ، ط1 ، تحقيق فاضل الجواهري، مكتبة السيد المرعشي ، (قم – 1990م) .

17- السبحاني ، جعفر ، الإلهيات ، ط1 ، مطبعة الدار الإسلامية ، (بيروت – 1989م) ، ص189 ؛ الشاكري ، حسين ، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية ، ط1 ، ستارة ،(قم – 1996م).

18- الشاكري ، حسين ، النحلة الواقفية ، ط1 ، ستارة ، (قم – 1997م) .

19- شهر آشوب ، محمد بن علي بن(ت 588هـ) ، معالم العلماء ، ط1 ، تقديم : محمد صادق آل بحر العلوم ، ستارة ، (قم – د . ت) .

20- الشهيد الثاني ، محمد بن الحسن (ت1030هـ) ، استقصاء الإعتبار في شرح الإستبصار ، ط1 ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ستارة ، (قم – 2000م) .

21- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ) ، من لايحضره الفقيه ، ط2 ، مطبعة دار النشر ، (قم – 1983م) .

22- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460هـ) ، الفهرست ، ط1 ، تحقيق : جواد قيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1996م).

23- ابن العبري ، غرغوريوس الملطي (ت 685هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، ط1 ، دار الميسرة ، (بيروت – د . ت) .

24- العديم ، عمر بن أحمد العقيلي بن (ت660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ط1 ، تحقيق : سهيل زكار ، مؤسسة البلاغ الاسلامي ، (بيروت – 1988م) .

25- عرفانيان ، غلام رضا ، مشايخ الثقاة ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – 1997م).

26- القزويني ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ ، ط1 ، ستارة ، (قم – د . ت) .

27- القمي ، عباس ، الكنى والالقاب ، ط1 ، مكتبة الصدر ، (طهران – د . ت).

28- الكاشاني ، الفيض (ت1091هـ) الوافي ، ط1 ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، طباعة أفست نشاط أصفهان ، (أصفهان – 1982م) .

29- كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (1408هـ) معجم المؤلفين ، ط1 ، مكتبة المثنى ، (بيروت – د . ت) .

30- الكلباسي ، محمد بن محمد بن ابراهيم ، الرسائل الرجالية ، ط1 ، تحقيق : محمد حسين الدرايتي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، (قم – 2000م) .

31- المجلسي الأول ، محمد تقي (ت1070هـ) ، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ،ط1 ، المطبعة العلمية ، (قم – د . ت) .

32- مسكويه ، احمد بن محمد الرازي (ت 421هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، ط1 ، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، دار سروش ، (قم – 1997م) .

33- المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ) ، أوائل المقالات ، ط2 ، تحقيق : إبراهيم الانصاري ، دار المفيد ، (بيروت – 1993م) .

34- النجاشي ، أحمد بن علي بن عباس (ت 450هـ) ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) ، ط5 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – 1995م) .

35- النراقي ، ميرزا أبو القاسم ، شعب المقال في درجات الرجال ، ط2 ، تحقيق : محسن الاحمدي، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم– 2000م) .